

مستوى العلاقات العسكرية التركية - الامريكية في ضوء بعض الدوريات العراقية والعربية

م. د. عبد السلام متعب عيدان الربيعي
قسم التاريخ - كلية التربية
الجامعة المستنصرية
بغداد - العراق

الخلاصة

تابعت الصحف والمجلات العراقية والعربية وفي مقدمتها (جريدة الجمهورية - الثورة - العراق - بابل - القبس - السياسة- الرأي... الخ) تطورات الاحداث في الجمهورية التركية خلال عقد الثمانينات من القرن المنصرم، وبينت تفاصيل غاية بالأهمية حول العقود والاتفاقيات التي اجرتها الحكومات التركية المتعاقبة مع الولايات المتحدة الامريكية وباقي دول حلف الناتو الاوربية. استبشرت الصحيفة خيرا بالتقدم الحاصل في تركيا على المستوى التطوير والصناعات الحربية والالكترونية والخبرات، ولكن في الوقت نفسه ابدت الصحف العراقية مخاوفها من هذا التطور في الامكانيات والقدرات العسكرية التركية، وذلك لقرب العراق من تركيا ولوجود مشاكل بين حزب العمال الكردستاني والحكومة التركية وايضا مشكلة قبرص واليونان معها.

The level of the Turkish-US Military Relations in the Light of Some Iraqi and Arab Patrols

Dr. Abdul Salam Meteb Idan Al-Rubaie

ABSTRACT

The Iraqi and Arab newspapers and magazines, including Al-Jumhuriyah, Al-Thawra, Iraq, Babil, Qabas, Politics, opinion, etc., have followed developments in the Turkish Republic during the eighties of the last century. The details of the contracts and agreements concluded by the Turkish governments With the United States and other European NATO countries. The Iraqi newspapers have expressed their fears about this development in the capabilities and capabilities of the Turkish military, because of the proximity of Iraq from Turkey and the existence of problems between the PKK and the Turkish government, as well as the problem of Cyprus and Greece with it.

المقدمة

منذ نشأة الجمهورية التركية عام 1923 امتازت العلاقات الثنائية العسكرية التركية - الامريكية بأبرام العديد من الاتفاقيات والمعاهدات اخذتا حيز التنفيذ في الكثير من الاحيان وعلى الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري وللوقوف على تطور تلك العلاقة والتي تأخذ ابعادا كبيرة تمتد من الحرب العالمية الثانية وحتى وقتنا الحاضر، فلا بد من معرفة ان تركيا من الناحية الجيوسياسية دولة مهمة في الطرف الجنوبي الاوربي وحلقة الوصل بين اسيا واوربا ودول الشرق الاوسط، كما تعتبر حجر عثرة في طريق سياسات الاتحاد السوفيتي والتمدد الشيوعي على اوربا والشرق الاوسط.

تتمتع تركيا بمستوى تجاري عالي وخبرات واسعة وخصوصا مع الولايات المتحدة الامريكية وقدرات بشرية اهلتها للدخول في حلف الناتو وعليه انشأت الولايات المتحدة الكثير من القواعد العسكرية على اراضيها كقاعدة (انجريك) واقامت الولايات المتحدة درعا صاروخيا على مواقع مختلفة من الاراضي التركية لمواجهة اي اعتداء ضد مصالحها في هذه المنطقة، وكان مردود تلك العلاقات والمعاهدات والاتفاقيات كبيرا عليها من الناحية الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

وما يخصنا في هذا البحث هو مستوى العلاقات العسكرية التركية في عقد الثمانينات من خلال ما سلطته الصحافة العراقية الرسمية وبعض المجالات والصحف العربية من اضرار على تطور مستوى العلاقة وكيف اصبحت تركيا من الدول القلائل على المستوى العالمي في تجهيز وصناعة الطائرات الـ (اف-16) وانشاء الحضائر والموانئ في القواعد المتفرقة من البلاد. وعقدت صفقات بمليارات الدولارات بين البلدين لتفسي تلك الخبرات وعمليات التصنيع الى نتيجة ممتازة حيث اصبحت تركيا خامس دولة في العالم تصنع الطائرات الحربية (اف-15 و اف-16).

دخلت الاتفاقية الامريكية- التركية، الخاصة بتصنيع الطائرات الحربية اف-16، حيز التنفيذ بتاريخ 16 كانون الاول 1983، بعد ان تمت المصادقة عليها من جانب الحكومة التركية⁽¹⁾. صرح وزير الدفاع التركي (زكي يافوزتورك Zeki yavuzTürk)⁽²⁾، بان بلاده لن تسمح بنشر صواريخ كروز الامريكية فوق اراضيها⁽³⁾. توج عام 1984 بعقد اتفاقية ثنائية بين الطرفين فوق وقع في واشنطن العاصمة في 11 كانون الثاني 1984 عقودا نهائية من اجل انتاج مرخص به ل(160) طائرة من طراز (اف-15 و اف-16) التي تصنعها شركة جنرال (دينامكس) الامريكية، وبلغت قيمة العقود (4) بلايين دولار، وكانت الحكومة التركية قد وافقت من حيث المبدأ على شراء الطائرات، وكانت الحكومة التركية السابقة قد وقعت اتفاقية شراء (8) طائرات من طراز (اف-16) اس من شركة امريكية على ان تسلم الى تركيا في منتصف عام 1987، ويتم تصنع الطائرات الـ(152) المتبقية في مصنع بالقرب من انقرة تملكه شركة جنرال دينامكس وشركة (توماس للصناعة الجوية التركية)⁽⁴⁾.

اختتمت في يوم 18 شباط 1984، محادثات خاصة بتعزيز التعاون العسكري بين الولايات المتحدة الامريكية والتركية، استمرت لمدة ثلاثة ايام تناولت امكانية تعزيز قوة الجناح الجنوبي لدول حلف الناتو وتحديث مرافق القوات التركية، وخصوصا القوة الجوية والطيران التركي، واتفق الجانبان على حجم المساعدات العسكرية الامريكية البالغة (715) مليون دولار امريكي سنويا الى تركيا بعدها عضوا في الحلف⁽⁵⁾. استقبل الرئيس التركي (كنعان اورن "إيفيرين" Kehan Evren) يوم 14 شباط وفدا برلمانيا امريكية برئاسة رئيس لجنة الشؤون العسكرية في الكونغرس (جون تاور)، وضم الوفد اربعة برلمانيين، بحثوا قضية تصنيع طائرات (اف-16)، واجتمع الوفد مع وزير الدفاع التركي (زكي يافوزتورك) ووزير الدفاع الامريكي (كاسبر واينبرغر)، كما وتم الاتفاق على التعاون العسكري والاقتصادي بين البلدين، وتم الاتفاق على اجراء جولة جديدة من المباحثات العسكرية التركية - الامريكية على مستوى مساعدي وزراء دفاع البلدين لأجل تنفيذ اتفاقية الدفاع الامريكي- التركي الموقعة بين الطرفين عام 1980 كما ورد في احدى الصحف المراقبة للحدث⁽⁶⁾. ومن الجدير بالذكر ان المباحثات العسكرية التركية - الامريكية تعقد بشكل دوري في واشنطن وانقرة مرتين في العام⁽⁷⁾.

اعلن وزير الدفاع التركي (زكي يافوزتورك) ان المباحثات بين تركيا والولايات المتحدة الامريكية والقاضية بتصنيع طائرات (اف-16) وقد صلت تلك الاتفاقية الى نهايتها، وجاءت تلك الاتفاقية لتزود القوات الجوية التركية بـ (15) طائرة فانتم لتعقبها بعد ذلك تزويد تركيا بـ (4) طائرات عام 1987⁽⁸⁾.

بدأت في العاصمة التركية انقرة مباحثات عسكرية بريطانية - تركية بهدف تطوير التعاون في المجال العسكري والصناعات الحربية، ترأس عن الجانب التركي وزير الدفاع (زكي يافوزتورك) في حين ترأس الجانب البريطاني وزير الدولة المشرف على الصناعات العسكرية (جيفري بيتي)⁽⁹⁾.

اجتمع في تركيا ويأتي هذا الاجتماع لأجل التخطيط النووي التابعة للحلف، كون الاسلحة النووية كانت مركز قلق عام واسع في الحلف، وكان هذا الاجتماع هو اول اجتماع يُعقد في تركيا في اعقاب انقلاب عام 1980⁽¹⁰⁾. بدت واضحة اهمية تركيا فزارها مسؤولان في حلف الناتو، فوصل ازيمير (جوزيف لانز) سكرتير عام حلف شمال الاطلسي والجنرال (برنارد روجرز) قائد عام وقوات الحلف، وأشارت الصحيفة الى ان القصد من الزيارة لمناقشة التخطيط النووي لحلف شمال الاطلسي⁽¹¹⁾.

توجت العلاقات الامريكية- التركية بتشكيل شركة مشتركة لإنتاج طائرات اف-16 المقاتلة، فيتاريخ 4 نيسان 1984، قررت شركة جنرال داينا ميكس الامريكية ومؤسسة صناعة الطائرات التركية شكلنا شركة مشتركة لإنتاج تلك الطائرات، ووقعت تركيا اتفاقا بقيمة (4.5) مليار دولار لإنتاج وشراء (160) من الطائرات المقاتلة على مدى (10) سنوات، واستلمت شركة جنرال (ديناميكس) ستمتلك (42%) من رأسمال الشركة والذي يبلغ (770) الف دولار في حين تمتلك مؤسسة صناعة الطائرات التركية (49%)، في حين تمتلك شركات اجنبية اخرى (7%) وال (2%) المتبقية تذهب الى جمعيتي الطيران العسكرية والمدني التركيتين. ولشراء الطائرات ستدفع تركيا مليار دولار من اصل المجموع البالغ (4.5) مليار دولار، في حين سيذهب الباقي الى الولايات المتحدة على شكل مساعدات وقروض واتفاقيات تجارية⁽¹²⁾.

لم تبتد تركيا أي مرونة ازاء القضية القبرصية رغم الضغوط التي اعلنتها الولايات المتحدة الامريكية، فصرح وزير الدفاع التركي (زكي يافوزتورك)، بان "حكومته سترفض كل المساعدات العسكرية للعام المقبل اذا وافق الكونكرس الامريكي على قرار لجنة منبثقة عنه بجعل هذه المساعدات مشروطة بتقديم تركيا تنازلات بالنسبة لمشكلة قبرص"⁽¹³⁾، واضاف بان حكومته ليست على استعداد للتنازل عن القبرص مقابل (200) مليون دولار تقدم كمساعدات، هذا فضلا عن ان "برنامج حكومته يدعو الى تطوير صناعة حربية وطنية" وان تركيا ستنتج معداتها العسكرية بنفسها، هذا فضلا عن التطمينات التي تلقتها تركيا من وزير الدفاع الامريكي (كاسبر واينبرغر)، القاضية بان الادارة الامريكية "تبدل جهودا مكثفة من اجل التحفظ على قرار اللجنة"⁽¹⁴⁾.

رفضت تركيا الطلب الخاص الذي تقدم به حلف الناتو، فذكرت بعض الصحف التركية بان اجتماع وزراء حلف الناتو المنعقد في مدينة ازيمير التركية بحث موضوع بوضع رؤوس نووية للصواريخ والاسلحة النووية الاخرى، واوضحت الصحف بان تركيا لن توافق على "نصب صواريخ امريكية في الاراضي التركية والتي نصبت في اوروبا الغربية"⁽¹⁵⁾.

تمكن الاتراك من استغلال القضية القبرصية فمن خلالها ادت الولايات المتحدة الامريكية دورا فاعلا للحصول على تنازلات من تركيا للتوصل الى اتفاق في قبرص "وقدمت تركيا في المدة الاخيرة قائمة ضخمة بمتطلبات عسكرية اهمها تنظيم شبكة ضخمة عسكرية اهمها تنظيم شبكة ضخمة للدفاع الجوي ... وتشمل مجالات القيادة والاتصالات والتحكم"، ويشير الاتراك الى ان انظمتهم الدفاعية قديمة العهد ولا تصلح للحروب الحديثة، في الوقت الذي تزايدت فيه الاهمية الاستراتيجية لتركيا في اعقاب الاطاحة بشاه ايران (محمد رضا شاه بهلوي) عام 1979 بحسب ما شار اليه الساسة الامريكيون، وان القرب الجغرافي التركي من روسيا يزيد من اهميتها الاستراتيجية، على ان الامريكيون "يرفضون التحدث عن القاعدة الجوية الضخمة في القطاع القبرصي التركي، والتي يقال انها قاعدة رئيسية لقوة التدخل السريع"، ومما زاد الامر تعقيدا بالنسبة للمسؤولين الامريكيين ان رئيس الحكومة اليونانية (باباندريو) صرح بان "اليونان قررت انتهاج سياسية دفاعية قومية"، والتي عدّ فيها "التهديد التركي لليونان ... اكثر خطرا من تهديد اقطار الكتلة السوفيتية"، بالرغم من ان الدولتين عضوان في حلف الناتو. وازدادت خطورة الامر بتصريح بعض الساسة اليونانيين باعلان الحرب على تركيا "اذا تعرضت للخطر سيادتها على الجزر في بحر ايجة"⁽¹⁶⁾.

سبب الحصار الاقتصادي على العراق العديد من المشاكل المالية على تركيا، فطالبت رئيسة الوزراء التركية (تانسو تشيلر Tansu Penbe Çiller) من الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان تساعد الولايات المتحدة الامريكية تركيا وتعويضها الخسائر المالية الكبيرة والتي قدرت بـ (3) مليارات دولار سنويا، بسبب اغلاق انبوب النفط الذي ينقل الصادرات النفطية العراقية عبر الاراضي التركية⁽¹⁷⁾.

وضع الرئيس التركي (كنعان اورن) حجر الاساس لمصانع طائرات (اف-16) الحربية في منطقة (مرتد) القريبة من العاصمة انقره، بترخيص من الولايات المتحدة الامريكية، على امل ان تبدأ المصانع انتاجها مع بداية عام 1987، وكان الطرفان قد اتفقا في 2 ايار 1984 اتفاقية تضمنت انشاء مصنع للطائرات تتضمن تسليم تركيا (160) طائرة من انتاج المصنع المذكور⁽¹⁸⁾. توصل مسؤولون ودبلوماسيون امريكيون وحلفاؤهم الى اتفاق مؤقت يقضي بترك قوة عسكرية تقدر بلواء في تركيا، يكون مهيا للتدخل في العراق لحماية الاقلية الكردية فيه، وأعدت

هذه الشروط في واشنطن من قبل وزير الدفاع الأمريكي (ريتشارد تشيني) ووزير الدفاع البريطاني (توم كينغ)، وبموجب هذه الخطة يتم الإبقاء على (خمسة) آلاف جندي أمريكي وبريطاني وفرنسي وهولندي، فضلاً عن قوة من طائرات هليكوبتر في أعقاب سحب قوات التحالف الغربية من العراق⁽¹⁹⁾.

قررت الولايات المتحدة الأمريكية تقديم مساعدات عسكرية إلى تركيا فخصصت (700) مليون دولار كمساعدات إلى الأخيرة، ووعدت ألمانيا الغربية بتقديم (مليار و220) مليون مارك، على أن هذه المبالغ تستثمر لإنتاج صواريخ مضادة للطائرات⁽²⁰⁾.

كان لا بد من أن تتجه الولايات المتحدة الأمريكية فوعدت بتزويد تركيا بنظم دفاعية جوية قيمتها (50) مليون دولار، تزود بها ما لا يقل عن قاعدتين لحلف الأطلسي في تركيا، وبهذا الصدد أشار مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الأمن الدولي ريتشارد بيرل، بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستزود تلك القاعدتين بصواريخ بريطانية من طراز (رايبير)، بعد المفاوضات مع بريطانيا على أنه ستزود قاعدة انجريك بتلك الصواريخ، ولم تحدد القاعدة الثانية⁽²¹⁾.

لم يكن من بد أمام تركيا سوى الاعتماد على نفسها لتصنيع بعض أنواع الصواريخ، لتغطية (20%) من احتياجات بعض دول حلف الأطلسي⁽²²⁾.

ولأجل رأب الصدع بين البلدين زار انقرة مساعد الأمين العام لحلف الأطلسي (أريك دارن) لإجراء محادثات مع الساسة الأتراك تتعلق بموقفهم من القواعد الجوية والوحدات البرية اليونانية في جزيرة (ليمنوس) في بحر إيجه. خاصة وأن تركيا عارضت قرار اليونان القاضي بجعل قواعدها ووحداتها في تلك الجزيرة وجعلها تحت تصرف الحلف، وطالبت تركيا بجعل تلك المنطقة منزوعة السلاح بموجب اتفاقية (لوزان) لعام 1923⁽²³⁾.

في ضوء ما تقدم قررت الولايات المتحدة الأمريكية تحديث الجيش التركي عن طريق تزويدها بطائرتين من نوع اف-5 خلال شهر شباط، وتزودها بعد ذلك بطائرتين أخريين من نوع اف-4 فيما بعد⁽²⁴⁾. ظهرت أولى بوادر الخلاف داخل حلف الأطلسي من خلال الخلاف الذي ظهر بين اليونان وتركيا حول تسليم الجزيرة اليونانية (ليمنوس) الأمر الذي يؤثر بشكل كبير على اجتماع وزراء دفاع حلف الأطلسي، في بروكسل الذي عقد في يوم 3 كانون الأول 1984، ورفضت تركيا تدعيم الجزيرة عسكرياً كونها تتحكم بمضيق الدردنيل التركي والذي يبعد (60) كيلو متر عن عرض البحر، وترى انقرة التي "ترفض اضافة أي صيغة عسكرية على الجزيرة"، وبهذا الصدد ضاعف السكرتير العام لحلف الأطلسي (لورد كارينغتون) اجتماعاته مع الجانبين، توجت تلك الاجتماعات بالتوصل إلى "نموذج للإجراءات الخاصة بتجنب الاشتباك". وعلى صعيد متصل قرر وزراء الدفاع اعتماد ميزانية قدرها (7.8) مليار دولار لتدعيم التعبئة العسكرية خلال المدة بين عامي (1985 و1990)، بارتفاع قدره (40%) من المدة السابقة (1980-1984)، وتشمل تلك الميزانية إنشاء حظائر للطائرات الحربية وتحسين شبكة خطوط انابيب خطوط النفط العسكرية ونظام الاتصالات وزيادة مخزون القذائف عيار 155 ميليمتر، المستخدمة على نطاق واسع في مدفعية حلف الأطلسي⁽²⁵⁾.

رفضت تركيا المطالب الأمريكية بنشر صواريخ نوع بيرشينغ وكروز ذات الرؤوس النووية المتوسطة المدى في أراضيها. وجرت بين كبار المسؤولين الأتراك ورئيس الوزراء السوفيتي مباحثات خاصة في مجال نصب الصواريخ النووية في تركيا، وكان حلف شمال الأطلسي قد أوصى منذ عام 1982 بنصب صواريخ بيرشينغ وكروز في تركيا⁽²⁶⁾.

طلبت تركيا في يوم 24 آذار 1985، من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين زيادة مساعداتها الاقتصادية إليها، لتتمكن من القيام بدورها الفعال داخل حلف شمال الأطلسي، وأكد رئيس الوزراء التركي بضرورة زيادة الأموال المخصصة لتركيا لتتمكن من تحديث جيشها⁽²⁷⁾.

قررت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي خفض المساعدات لتركيا بمقدار (70) مليون دولار رغم المعارضة الواضحة التي أبداها الرئيس الأمريكي رونالد ريغان، وعلى صعيد متصل وافقت اللجنة نفسها على السماح لليونان بشراء معدات عسكرية أمريكية وبفوائد مخفضة⁽²⁸⁾.

بدأت تركيا في بداية آذار بإجراء محادثات مع الولايات المتحدة لتجديد الاتفاقية العسكرية المعقودة معها، والتي تنتهي في تشرين الثاني عام 1985، ولأجل ذلك قام رئيس الأركان التركي (نيسديت أوروغ Nisdet Oroug) بزيارة واشنطن، ليعقبه وزير الدفاع (زكي يافورتورك) ورئيس الوزراء (تورغوت أوزال Halil Turgut Özal) بزيارة مماثلة لإجراء محادثات مع الرئيس الأمريكي (رونالد ريغان)، وطلبت تركيا بمساعدات اقتصادية وعسكرية كبيرة مقابل تجدي الاتفاقية، وبهذا الصدد اشتكت تركيا من عدم إيفاء الولايات المتحدة الأمريكية بوعودها بموجب الاتفاقية المعقودة بينهما، والتي تقضي بمنح تركيا (مليار ومائتين وخمسين) مليون، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد خصصت مساعدات مالية قدرت ب (789) مليون دولار وأن هذا المبلغ خاضع

لموافقة الكونغرس الواقع تحت ضغط اللوبي اليوناني، على ان الاتراك يحاولون استغلال الفرصة، بوصول حكومة اشتراكية يونانية تقدم على اغلاق القواعد الامريكية في اليونان عام 1988. الامر الذي استغله الاتراك للمطالبة بزيادة المساعدات الامريكية العسكرية، خاصة وان الاتراك يعانون من قدم المعدات التي تعود بعضها الى الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية⁽²⁹⁾.

بدأ رئيس الوزراء التركي يوم 3 نيسان 1985، والتي كرست لتعزيز الجناح الجنوبي لمنظمة حلف شمال الاطلسي، خاصة وان العلاقات اليونانية- الامريكية تدهورت بشكل خطير وسريع، وخوف الولايات المتحدة الامريكية من اغلاق اليونان للقواعد الامريكية الموجودة فيها في نهاية عام 1988. وفي خطاب صحفي صرح الرئيس الامريكي ريغان "بانه قلق للغاية ازاء المشكلات بين اثينا وواشنطن"، ومن ثم "فقد زادت الاهمية الاستراتيجية لتركيا في نظر البيت الابيض"⁽³⁰⁾.

تمنى الرئيس الامريكي (ريغان) في تدعيم تركيا عسكريا، وحصل الرئيس التركي (توغورت اوزال) على وعد بالضغط على الكونغرس للحصول على الدعم العسكري كاملا والذي طلبه لتركيا، فوصف الروابط بين البلدين بانها "اهم من أي وقت مضى"، وأشار الرئيس الامريكي الى التدهور في العلاقات بين واشنطن واثينا، مع تأكيدته للأهمية التي يعيها على تركيا للدفاع عن القطاع الجنوبي لحلف شمال الاطلسي. وأشار الرئيس ريغان بدعوة الكونغرس للتمويل الكامل بشأن المعونة الامنية لتركيا، فضلا عن عزمه على تطوير القوات المسلحة التركية ودعم برنامجها للإصلاح الاقتصادي، وكان الرئيس الامريكي قد طلبت (939) مليون دولار تقدم كقروض، من بينها (785) مليون دولار على شكل مساعدات عسكرية خلال السنة المالية التي تبدأ في اول تشرين الاول، على ان هذا الطلب واجه معارضة كبيرة من الكونغرس حيث يسعى اللوبي اليوناني في الكونغرس، الذي يتمتع بنفوذ كبير، الى التضييق على المساعدات العسكرية لتركيا. وتعد هذه المباحثات اول محادثات تجري منذ 13 عاما بين رئيس امريكي ورئيس وزراء تركي، واعقبها غداء عمل في لبيت الابيض، وهي اول خطوة في برنامج (توغورت اوزال) التي استغرقت (3) ايام، التقى خلالها بالمسؤولين الرئيسيين في الحكومة والكونغرس⁽³¹⁾.

انتهت زيارة وزير الخارجية التركي توغورت اوزال الى واشنطن الاسبوع الماضي، وتم التوقيع على ثلاث اتفاقيات احدهما سرية، وان اهم تلك الاتفاقيات توسيع مسؤوليات تركيا الامنية في حلف شمال الاطلسي، لتشمل جزء من الشرق الاوسط. حاول الامريكيون التغطية على تلك الاتفاقية بتوقيع اتفاقيتين اقتصادية وتجارية مع تركيا، وعلى صعيد متصل اشار مسؤول امريكي بان تركيا ستكون البديل الذي تتحرك اليها القواعد الامريكية في اليونان فيما اذا طردت من الاخيرة، لأجل ذلك تُعد الزيارة التركية الى الولايات المتحدة الامريكية مهمة جدا⁽³²⁾.

بدأت في تركيا يوم 14 نيسان 1985، المباحثات التركية- الامريكية وذلك من اجل تطوير التعاون العسكري بين البلدين على صعيد القوات البرية، وترأس الجانب الامريكي الجنرال (جون مراس) وزير القوات البرية الامريكية في حين ترأس الجانب التركي الجنرال (حيدر سلطج Haidar Sultag) قائد القوات البرية، وكان المسؤول الامريكي قد اجتمع فور وصوله مع رئيس اركان الجيش التركي ووزير الدفاع⁽³³⁾.

ربطت تركيا قضية تجديد اتفاقية الدفاع المشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية بكمية المساعدات العسكرية التي تحصل عليها تركيا عام 1985، وأشار مسؤول في وزارة الدفاع التركية بان قضية تجديد الاتفاقية العسكرية التي عقدت عام 1980 وتشمل تنظيم نشاط القواعد العسكرية الامريكية في تركيا، كما وأشار المصدر التركي بان وزير الدفاع التركي (زكي يافورتورك) سيزور الولايات المتحدة الامريكية، وسيناقش قضية المساعدات وعلاقتها بتجديد الاتفاقية، ويذكر ان وفدا عسكريا يضم خبراء من القوات الجوية والبرية والجوية سيصل الى تركيا في الشهر المقبل وذلك من اجل الاطلاع على الامكانيات التي تتمتع بها تركيا في مجال تصنيع الاسلحة والمعدات الحربية وكيفية استخدام التكنولوجيا الامريكية في تركيا⁽³⁴⁾.

توجه وزير الدفاع التركي زكي ياوز تورك الى واشنطن في زيارة رسمية لاجتماع بنظيره الامريكي (كاسبر واينبرغر) ومع عدد من المسؤولين الامريكيين لبحث سبل تعاون الدفاع المشترك بين البلدين وخاصة في مجال الصناعة الدفاعية⁽³⁵⁾.

توثقت العلاقات الامريكية- التركية بشكل اكبر من خلال الزيارة التي قام بها رئيس وزراء تركيا (توغورت اوزال)، وهي اطول زيارة يقوم بها منذ توليه الحكم قبل ستة عشر شهرا، واستمرت زيارته لمدة عشرة ايام، وكانت اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء تركي منذ عام 1972، وخلال وجوده في واشنطن حمل اوزال هموم بلاده العسكرية والاقتصادية ومشاكلها مع جيرانها، وبالأخص اليونان والمشكلة القبرصية التي دفعت باللوبي اليوناني في الكونغرس الامريكي، بتحريض الادارة الامريكية فمنعت الاخيرة من تخصيص (785) مليون دولار، بعد ان رفضت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي، اقتراحا تقدمت به ادارة الرئيس رونالد ريغان، كما وتم استقطاع من هذا المبلغ (70) مليون دولار بسبب ما اسمنته اللجنة بانتهاكات حقوق الانسان، ووافقت في الوقت

نفسه تلك اللجنة على منح اليونان قرضا قدره (500) مليون دولار وبفوائد منخفضة لشراء اسلحة امريكية، وربطت تلك اللجنة اعطاء (215) مليون دولار الى تركيا شرط حل القضية القبرصية. لم تخل تلك الزيارة من محاولات الاتراك لزيادة الاستثمار الاقتصادي فيها ، فدعا اوزال الى رفع القيود المفروضة على بعض الصادرات التركية الى الولايات المتحدة الامريكية، وهي قيود تدخل في نطاق اجراءات الحماية التي تتخذها الاخيرة ضد كثير من الدول. واستغل الرئيس التركي وجوده في الولايات المتحدة الامريكية ليوجه نداءه الى اليونان لاستئناف الحوار بين البلدين، والعيش بسلام مع جيرانها وبالأخص اليونان، وخلال وجوده في واشنطن اجرى الرئيس التركي محادثات مع الرئيس الامريكي ريغان ووزراء الخارجية والدفاع والخزانة وزعماء الكونغرس، ودعا الى زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية لبلاده، كون الاخيرة بحاجة الى مزيد من المساعدات الاقتصادية حتى تتمكن من القيام بدورها بفعالية داخل حلف الناتو. وحاول الرئيس التركي ان يوضح بان اقتصاد الاخير القوي يُعد "امرا ضروريا لدعم الديمقراطية في تركيا"، وأكد الرئيس التركي بان الناتو اذا كان جادا في "رغبته في تعزيز جبهته الجنوبية فان عليه مساعدة تركيا لتتمكن من الدفاع عن حدودها المشتركة مع الاتحاد السوفيتي... خاصة وان معظم تجهيزات الجيش التركي ترجع الى عهد الحرب الكورية". من جانبه ابدى الرئيس الامريكي تفهمه لطلبات الرئيس اوزال، ووعده بانه سيحاول بكل السبل للحصول على موافقة الكونغرس على منح مساعدات عسكرية واقتصادية لتركيا بقيمة (934) مليون تركيا، واصفا الاخيرة بانها "دولة هامة في استراتيجية الدفاع الغربية". ووعدت الادارة الامريكية بدراسة المطالب التركية بحاجتها الى طائرات حربية حديثة نوع (اف-16)، على ان المكاسب التي حققتها تلك الزيارة تمثلت بالحصول على مساعدات اقتصادية وعسكرية بقيمة (مليار) دولار⁽³⁶⁾.

اتفقت الولايات المتحدة الامريكية مع تركيا "بشأن استخدام القواعد التركية لمصلحة الاسطول السادس والقوات الامريكية في البحر المتوسط"، كما قررت تركيا رسميا السماح للولايات المتحدة باستخدام اراضيها في اقامة اجهزة الاذاعة لبث برامج صوت امريكا الموجهة الى الاتحاد السوفيتي، رغم الرفض التركي بالعام الماضي لتلك الاذاعة⁽³⁷⁾.

وافقت تركيا على المشاركة ببرنامج "حرب النجوم"، وهو عبارة عن نظام يمكن بواسطته ضبط وتحديد مدى الصواريخ ذات الرؤوس النووية الموجه في الجو، فقد ابلغ وزير الدفاع التركي السيد (زكي يافوزتورك)، وزير الدفاع الامريكي (كاسبر واينبرغر)، موافقة الحكومة التركية على المساهمة في برنامج حرب النجوم الذي اعدته الادارة الامريكية⁽³⁸⁾.

عانت تركيا من ازمة مالية دفعها الى تأجيل البت في مشاريعها المشتركة مع شركات اسبانية واطالية، وركزت على مشروع انتاج طائرات (اف-16)، والتي وقعت مع الولايات المتحدة الامريكية عام 1984، شرط ان يبدأ العمل به في عام 1987، ويشمل المشروع انتاج (160) طائرة على مدى (10) سنوات⁽³⁹⁾. ويكلف هذا المشروع (4170) مليون دولار. على صعيد متصل دفعت العلاقات التركية-الامريكية بالأخيرة الى ايفاد (5000) خبير امريكي و(25) موقعا عسكريا للتنصت⁽⁴⁰⁾.

دخلت العلاقات الامريكية- التركية حالة من التوتر بسبب تفضيل اسرائيل على حساب الاتراك، وتزويد الاولى ببندقية مضادة للدروع تطلق اشعة ليزيرية، وهي من "اكثر الاسلحة المضادة للدروع تطورا وفعالية"، الامر الذي اثار غيظ الاتراك⁽⁴¹⁾.

ذكرت صحيفة جريدة الثورة العراقية خبر اجتماع لجنة الدفاع الامريكية - التركية لمناقشة المواضيع العسكرية المشتركة بين البلدين والتي بدأت في يوم 26 حزيران 1985، ويتأسس الاجتماع عن الجانب التركي مساعد رئيس اركان الجيش التركي (نجدة اوزتورك Najdat Öztürk) في حين يتأسس الجانب الامريكي مساعد وزير الدفاع، ووضع على جدول اعمال اللجنة مساهمة الولايات المتحدة الامريكية في عملية تطوير وتحديث اسلحة الجيش التركي، فضلا عن مناقشة قضية القواعد العسكرية الامريكية وامكانية توسيعها، فضلا عن اقامة مطارات عسكرية جديدة في تركيا⁽⁴²⁾. ازدادت تحركات الاكراد الموجهة ضد القوات التركية، مما حدا بالحكومة التركية الى اتخاذ التدابير بتعزيز قواتها على الحدود مع العراق⁽⁴³⁾.

بدأت في تركيا في يوم 26 حزيران 1985 اجتماع لجنة الدفاع التركية- الامريكية والتي استمرت لمدة يومين لمناقشة عدد من المواضيع العسكرية بين البلدين، ترأس الاجتماع عن الجانب التركي مساعد رئيس اركان الجيش الفريق (نجدة اوزتورك) في حين ترأس الجانب الامريكي مساعد وزير الدفاع (ريتشارد بيرل)، تم خلال الاجتماع دراسة المواضيع الدفاعية المشتركة، ومن الجدير بالذكر ان لجنة الدفاع المشتركة تشكلت في كانون الاول عام 1981 وتجتمع دوريا في واشنطن وانقرة⁽⁴⁴⁾.

رفضت تركيا ولأول مرة المشاركة بالمناورات العسكرية التي قامت بها بعض الدول العربية والولايات المتحدة الامريكية، وان عدم مشاركة تركيا بالمناورات التي اطلق عليها "النجم الساطع"، بسبب رفض انقرة الشرط

الأمريكي القاضي باستخدام القاعدة انجريك الجوية جنوب شرقي البلاد⁽⁴⁵⁾. أجرى وفد عسكري أمريكي يوم 17 تموز 1985 مباحثات في انقرة مع عدد من كبار القادة العسكريين الأتراك، وبحثوا مع وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش وقائد القوات البرية الأتراك احتياجات القوات المسلحة التركية للأسلحة والمعدات التركية، كما واختتم الجنرال (لي باكبيت) قائد الجناح الجنوبي لحلف شمال الأطلسي، الذي ناقش مع القادة الأتراك تدعيم المقرة العسكرية لقوات الحلف⁽⁴⁶⁾.

اعلن وزير الدفاع التركي (زكي يافورتورك) عن رغبته بتطوير قواته المسلحة وتحديث اسلحة الجيش التركي، واقامة المزيد من المشاريع الصناعية الدفاعية، من خلال زيادة ميزانية الدفاع، ووصف مشروع صناعة طائرات اف-16 "بانه من اهم المشاريع الصناعية العسكرية في تركيا"⁽⁴⁷⁾. اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية بان تركيا ابغيت الولايات المتحدة الأمريكية عن رغبته في مراجعة اتفاقية التعاون العسكري الاقتصادي الموقعة بين البلدين، واشرت الصحيفة الى ان وزير الخارجية التركي (وحيد حليف اوغلو Wahid Hhalef oglu) طلب من السفير الأمريكي في انقرة تعديل الاتفاقية التي عقدت بين البلدين عام 1980، ونصت الاتفاقية على تمديدتها بصورة تلقائية حال انتهاءها في 18 كانون الاول عام 1985، مع حق الطرفين بإبلاغ الطرف الآخر برغبته بإنهائها قبل ثلاثة أشهر من انتهاء مدتها⁽⁴⁸⁾.

ذكرت جريدة السياسة الكويتية خبر مفاده أن الولايات المتحدة الأمريكية بحث توسيع قواعدها العسكرية في تركيا مقابل زيادة الدعم الاقتصادي، فوصل وزير الخارجية الأمريكي (جورج شولتز) الى انقرة يوم 24 اذار 1986، لإجراء محادثات مع كبار الدولة، وأشار وزير الخارجية التركي (وحيد حليف اوغلو)، واعرب عن امله ان تسفر تلك الزيارة عن تعزيز العلاقات الثنائية بين الطرفين، واعرب وزير الخارجية الأمريكي عن استعداد بلاده لتعزيز وتوثيق العلاقات بين انقرة وواشنطن، كما وتستهدف تلك الزيارة التي استمرت ليومين، والوقوف على زيادة حجم المساعدات العسكرية والاقتصادية لتركيا مقابل استمرار استخدام الولايات المتحدة الأمريكية قواعدها العسكرية في تركيا، وتطلب تركيا مقابل ذلك زيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين وفتح الاسواق الأمريكية امام المنتجات التركية وبصورة اوسع، كما وطالبت تركيا زيادة التخصيصات المالية لتصبح (1.2) بليون دولار بدلا عن (714) مليون دولار والتي خصصت لسنة 1986، وتشكل تلك المساعدات مساعدات عسكرية الى تركيا⁽⁴⁹⁾.

اعلنت رئاسة أركان الجيش التركي في انقرة عن بدء مباحثات عسكرية جديدة بين الولايات المتحدة الأمريكية بدأت في واشنطن يوم 19 حزيران 1986، بهدف وضع صيغة من التعاون في مجال الصناعات الحربية، شارك فيها العديد من المسؤولين، لأجل التباحث والاتفاق حول تصنيع الاسلحة الحربية المختلفة التي يحتاجها الجيش التركي، ودعم وتطوير وتحديث اسلحة الجيش التركي، لتعقب هذا الاجتماع اجتمع اخر يعقد في انقرة يعقد بعد اسبوع من ذلك الاجتماع يضم (22) شركة أمريكية وأوربية متخصصة بصناعة الاسلحة، وتم احاطة ذلك الاجتماع بسرية تامة⁽⁵⁰⁾.

رفضت الحكومة البريطانية طلب تركيا بتجهيزها بـ (40) طائرة من نوع تورنادو، فأبلغت وزارة التجارة والصناعة البريطانية الحكومة التركية رفضها لطلبها الخاص بشراء طائرات مقاتلة، وكانت الدولتان قد دخلتا في مباحثات حول تلك الصفقة، الا ان تلك المباحثات فشلت بسبب المطالب المتكررة لتركيا لإجراء تخفيض على تلك الطائرات⁽⁵¹⁾. رغم العلاقة الوثيقة بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية الا ان الاولى رفضت استخدام اراضيها لضرب ليبيا⁽⁵²⁾.

لم تتورع الولايات المتحدة الأمريكية عن ابداء خطتها بإنشاء اقبية خاصة لتخزين الاسلحة النووية في خمس قواعد عسكرية تركية، وتأتي تلك الخطوة لتدعيم مخابئ الاسلحة النووية لدول الحلف الأطلسي ومنها تركيا. على ان حكومة توغورت اوزال واجهت ضغوطا كبيرة دفعها للموافقة على المطالب الأمريكية، وان عدم الانصياع لتلك المطالب "يضع تركيا في موقع العاجز عن التدخل في المعادلة الدبلوماسية في المنطقة"⁽⁵³⁾. زار وفد من الكونغرس الأمريكي انقرة وتباحث مع وزير الخارجية السيد وحيد خلف اوغلو، وجرى التطرق الى العلاقات العسكريين وخاصة موضوع المساعدات العسكرية⁽⁵⁴⁾.

من جانبه اجتمع الرئيس التركي (تورغوت اوزال) خلال وجوده في الاتحاد السوفيتي رئيس الوزراء الروسي (نيكولاي ريجيكوف) ووزير الخارجية ادوارد شيفرنادزه، والرئيس السوفيتي (اندريه غروميكو)، وتم خلال الاجتماع بحث سبل تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين على اساس حسن الجوار والمنفعة المتبادلة، واعرب رئيس الوزراء التركي عن امنيته بان يتوصل الطرفان الى اتفاق للحد من سباق التسلح⁽⁵⁵⁾.

شابت العلاقات التركية- الأمريكية العديد من الخلاف حول الاتفاق المتعلق بالقاعدة العسكرية الأمريكية في الاراضي التركية، وكانت الحكومة التركية طالبت منذ عام 1985 بزيادة المساعدات الاقتصادية الأمريكية لها مقابل تمديد العمل بالاتفاق الا ان الادارة الأمريكية رفضت الاستجابة لتلك المطالب، بسبب القيود التي يفرضها

الكونغرس على المساعدات الخارجية، وأشارت حكومة توروغوت اوزال الى صعوبة المفاوضات بين الطرفين، وكانت الحكومة التركية قد طالبت بموجب اتفاق عام 1980 والذي يتجدد تلقائياً كل خمس سنوات، برفع مساعدتها السنوية من (868) مليون دولار الى (1.2) مليار دولار مقابل حصول الولايات المتحدة الامريكية على تسهيلات جوية عسكرية، واقامة محطات تنصت تصل الى عمق الاتحاد السوفيتي⁽⁵⁶⁾. نفت موسكو التزامها شن هجمات كيميائية، الامر الذي اثارته بعض الشخصيات الامريكية، كما نفت تواجد قواتها في منطقة القفقاس، وان هذه التصريحات انما تهدف الى عرقلة تطور العلاقات بين الدولتين⁽⁵⁷⁾.

تصدر خبر "التوقيع بالأحرف الاولى على تجديد القواعد العسكرية الامريكية في تركيا"، الصحف العربية التي وقعها الولايات المتحدة الامريكية وتركيا في يوم 12 كانون الاول 1986، وأشار مساعد وزير الدفاع الامريكي ريتشارد بيرل خلال المؤتمر الصحفي الذي عقب التوقيع على المعاهدة بان الاتفاقية ستجدد التعاون الدفاعي والاقتصادي لمدة خمس سنوات اعتباراً من 18 كانون الاول 1985، بعد ان انتهى اجل الاتفاقية في هذا التاريخ الا انها استمرت بشكل سنوي، وأشار الى تعهده ببذل قصارى جهده في تقديم "مقترحات للكونغرس تلبى اهدافنا المشتركة في تدعيم القوات المسلحة التركية... وبذل اقصى طاقاتها حتى يجتاز التشريع بنجاح عملية اقراره في الكونغرس"، على ان تركيا ستحصل وبموجب هذا الاتفاق على (590) مليون دولار اعتباراً من بداية اول تشرين الاول حيث تبدأ السنة المالية، وان الادارة الامريكية تسعى الى تخفيف عبء الديون التركية من القروض العسكرية الاجنبية والتي تبلغ (3.5) مليار دولار⁽⁵⁸⁾.

أشارت صحيفة واشنطن تايمز الى ضرورة دعم الولايات المتحدة الامريكية لتسليح تركيا وتحديث جيشها، كونها تُعد الجناح الشمالي لحلف شمال الأطلسي، وتقف درعا لحماية حقول النفط في الشرق الاوسط من الاتحاد السوفيتي، وأشارت الى ان "تركيا الديمقراطية وجيدة التسليح هي افضل ضمان للسلام في شرقي المتوسط"، خاصة وان اسلحة الجيش التركي تعاني القدم، فضلاً عن كونه يفتقر الى المعدات الالكترونية، خاصة وان مراكز التنصت التركية "تزود حلف شمال الأطلسي الولايات المتحدة بأكثر من ربع المعلومات الاستخباراتية المتوفرة للغرب عن تحركات القوات السوفيتية وتجارب الصواريخ"⁽⁵⁹⁾.

حذر وزير الدفاع التركي زكي استورك من الاخطار الامنية التي تحيق بالبلاد، وأشار في كلمة القاها امام مجلس الامة التركي على ضرورة تقوية القوات المسلحة لمواصلة وجودها السياسي، و اضاف الوزير بان الاجواء التركية ستشهد عام 1987، تحليق اول طائرة حربية من نوع (اف-16) مصنعة في تركيا. وعلى صعيد متصل قررت الولايات المتحدة الامريكية منح تركيا مساعدات تقدر ب(312) مليون و(59) الف دولار من المساعدات العسكرية المقررة لعام 1987، كما ووافقت الولايات المتحدة على خفض عبء ديون قروض المبيعات العسكرية التركية⁽⁶⁰⁾. تمخضت المحادثات الامريكية التركية والتي استمرت لمدة (13) شهراً عن توقيع اتفاق في انقرة في كانون الاول 1986، وبموجب هذا الاتفاق حصلت تركيا على (590) مليون دولار من الولايات المتحدة الامريكية، مقابل احتفاظ الاخيرة بقواعدها العسكرية فوق الاراضي التركية. ترأس عن الجانب التركي مفاوضها (نزهت كاندمير) وكيل وزارة الخارجية التركية، في حين ترأس المفاوضات الامريكية ريتشارد بيول مساعد وزير الدفاع، تمخضت عن تلك المفاوضات تقديم الولايات المتحدة الامريكية على تقديم ضمانات كبيرة لتحديث القوات المسلحة التركية وفق مكالمات حكومة توروغوت اوزال، كما تعهدت الولايات المتحدة ببذل اقصى جهودها لإقناع الكونغرس بضرورة زيادة المعونات المالية والاقتصادية والعسكرية لأنقرة. على ان الولايات المتحدة اعلنت في تشرين الثاني قدمت منحة عسكرية بقيمة (312) مليون دولار واعتماداً لمشتريات بقيمة (187) مليون دولار فضلاً عن مساعدة اقتصادية بقيمة (100) مليون دولار، فضلاً عن تأكيد الوفد الامريكي في انقرة بان الادارة الامريكية تدرس سبل خفض اعباء الديون العسكرية التركية البالغة (3.5) مليار دولار⁽⁶¹⁾.

وعد وزير الدفاع الامريكي (كاسبر واينبرغر)، خلال زيارته الى تركيا، الزعماء الاتراك في 18 اذار 1987 بإقناع الكونغرس لزيادة المعونة العسكرية الى تركيا، و وعد بتقديم (40) مقاتلة متطورة من نوع (اف-4)، بمقتضى برنامج وضعه البننتاغون لدعم الجناح الجنوبي للحلف، وخلال الاجتماع الذي عقده وزير الدفاع الامريكي مع نظيره التركي (زكي يافوزتورك) وضباط كبار من هيئة الاركان العامة التركية. وكانت خيبة الآمال بادية بصورة واضحة على الزعماء الاتراك نتيجة تصويت اجريته لجنة في مجلس النواب الامريكي، وكانت النتيجة رفض المعونة الاضافية والبالغ قيمتها (125) مليون دولار. على ان الولايات المتحدة الامريكية قررت تقديم معونة اقتصادية وعسكرية قيمتها (590) مليون دولار تقدم عام 1987، مقابل السماح بوجود منشآت دفاعية امريكية على اراضيها، كما وعدت الولايات المتحدة الامريكية على تقديم (900) مليون دولار منها (785) مليون دولار معونة عسكرية خلال عام 1988، ووعدت تركيا بالسعي لزيادة المعونة المقدمة اليها بمقتضى اتفاق تعاون دفاعي واقتصادي مدته خمسة اعوام وقعت عليه الدولتان في واشنطن في اذار 1987، على ان وزير الدفاع الامريكي وعد

ببذل "جهودا قوية في الكونغرس من اجل تركيا"، خاصة وان المخاوف الامريكية - التركية بدت واضحة من مغبة خفض الكونغرس لطلبات المعونة الخارجية الى تركيا⁽⁶²⁾.

وبغية تقوية اطر العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية وتركيا، زار وزير الدفاع الامريكي (كاسبر واينبرغر) تركيا واستغرقت زيارته لها ثلاثة ايام، جدد خلالها الاخير وعود بلاده "بدعم القوات المسلحة التركية"، التقى خلالها بوزير الدفاع التركي السيد (زكي يافورتورك)، ورئيس الوزراء بالوكالة السيد (كايا ايردم)، وجرى الحديث عن قضايا تتعلق باتفاق التعاون الدفاعي والاقتصادي الموقع بين الطرفين في عام 1980، تكلفت تلك الزيارة بالنجاح فكان هناك اجماعا بين الاحزاب السياسية التركية على ضرورة تأييد تركيا في تحالفها مع الغرب. الا انه وبرغم ذلك الا ان لتركيا مأخذ كثيرة على الولايات المتحدة الامريكية التي اخلت ببعض التزاماتها تجاه الاولى، وبموجب اتفاق التعاون تمنح الولايات المتحدة الامريكية تسهيلات مهمة في مجالات الاتصالات وجمع المعلومات والقواعد الجوية، مقابل مساعدات قيمتها (590) مليون دولار لعام 1987. من جانبه زار وزير الدفاع التركي السيد وحيد خلف اوغلو الولايات المتحدة الامريكية، واستمرت زيارته لمدة اربعة ايام، تم خلالها التوقيع على وثيقة يمدد بموجبها العمل باتفاق التعاون العسكري والاقتصادي بين البلدين لخمس سنوات اخرى، وبموجب هذا الاتفاق تلتزم الولايات المتحدة الامريكية بتقديم مساعدة عسكرية كبيرة الى تركيا لتحديث جيشها، وكانت الولايات المتحدة قد زودت تركيا بمساعدات عسكرية بلغت (590) مليون دولار، وكانت تركيا قد طالبت مبلغ اضافي قدره (125) مليون دولار، وتأتي تلك المطالب مقابل السماح للأمريكيين استخدام قواعد ومراكز تنصت "باتت ضرورية للولايات المتحدة الامريكية بعدما خسرت تلك التي تملكها في ايران"⁽⁶³⁾.

شابت العلاقات العسكرية التركية- الامريكية بعض الصعوبات، الامر الذي دفع بتركيا الى التوجه فرنسا لتزويدها بطائرات ميراج وفق صفقة قدرت بـ (2000) مليار دولار، وكانت الصعوبات التي وضعها الكونغرس الامريكي والرامية الى "منع المساعدات عن تركيا وفرض شروط غير مقبولة عليها"، حتى باتت الاخيرة تشعر بعدم الارتياح جراء بطء عملية تحديث طائرات الفانتوم الامريكية التي تستخدمها القوات الجوية التركية، فضلا عن ان مشروع انتاج طائرات (اف-16) الذي يزود البلاد بـ (90) طائرة بحلول عام 1992 لا يستطيع الاستجابة لاحتياجات العاجلة لسلاح الجو التركي من الطائرات⁽⁶⁴⁾. جددت الولايات المتحدة الامريكية نشاطها الدبلوماسي مع تركيا، فزار وزير الدفاع الامريكي انقرة (كاسبر واينبرغر)، حصل الامريكيون، وكان جورج شولتز، قد وقع في واشنطن مع وزير الخارجية التركي (وحيد حليف اوغلو)، اتفاقا للتعاون العسكري والاقتصادي. وكانت هذه التطورات ثمرة لجهود سنوات عديدة، فكانت حكومة (تورغوت اوزال) قد طالبت بإعادة المفاوضات الشاملة حول اتفاقية عام 1979 المعقودة بين البلدين، والذي نص على حق الجيش الامريكي باستخدام (12) قاعدة عسكرية ومركزا للتنصت الالكتروني. بادرت ادارة الرئيس (ريغان) الى تخصيص معونة طارئة لعام (1986-1987) وكان مقدارها (590) مليون دولار رمنها (490) مليون معونة عسكرية. هذا على الصعيد العسكري اما على الصعيد الاقتصادي فقد كانت الولايات المتحدة الامريكية تدرس اعادة جدولة الديون المستحقة والبالغة 2.5 مليار دولار. تمخضت نتائج مفاوضات انقرة الى تمديد اتفاقية القواعد حتى عام 1990 وليس لمدة سنتين فقط⁽⁶⁵⁾.

انضمت تركيا الى قائمة دول اوربا الغربية الراضة لإزالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى من اوربا تنفيذًا لاتفاق قد يتم الاتفاق عليه بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، وجاءت تلك الخطوة جراء مخاوف الأتراك من "سحب او تخفيض الصواريخ الامريكية في اوربا" مما يعني العودة الى الاعتماد على القوات التقليدية لحماية اوربا الغربية في اية مواجهة مع السوفييت، مما يعني التفوق السوفيتي كون الاخيرة يمتلك اكثر من مليون جندي في اسيا الوسطى ودول اوربا الشرقية الحليفة لها، ولعل اظهار تلك المخاوف كانت رغبة تركيا للحصول على اسلحة ومعدات عسكرية متطورة من الولايات المتحدة الامريكية حيث تعتزم تركيا الحصول على اسلحة ومعدات عسكرية امريكية متطورة، تقوم بتحديث قواتها البالغة (600) الف عسكري، وهي القوات الاضخم في حلف الاطلسي. واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية قد طمأنت حلفاؤها الاوربيين بشأن تخفيض تلك الاسلحة، فان للأتراك مخاوف لهم ما يبررها فيكفي ان نقول ان الطرفين يتقاسمون اطول الحدود قياسا بالدول الاوربية، فضلا عن تلك الولايات المتحدة تقديم المساعدات المالية لتركيا في الوقت الذي وافق به الكونغرس على تقديم مساعدات مالية قيمتها (560) مليون دولار نهاية عام 1987، اخذ الكونغرس يظهر بعض الاعتراض على المساعدات القادمة في اعقاب المطالبات التي قدمها الرئيس الامريكي ريغان لتقديم مساعدة تقدر بـ مليار دولار تقدم عام 1988، وكان الكونغرس قد اعترض اكثر من مرة على تلك المساعدات⁽⁶⁶⁾.

انضمت تركيا الى قائمة دول اوربا الغربية الراضة لإزالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى من اوربا تنفيذًا لاتفاق قد يتم الاتفاق عليه بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، وجاءت تلك الخطوة جراء مخاوف الأتراك من "سحب او تخفيض الصواريخ الامريكية في اوربا" مما يعني العودة الى الاعتماد على القوات التقليدية

لحماية أوروبا الغربية في اية مواجهة مع السوفييت، مما يعني التفوق السوفيتي كون الأخيرة يمتلك أكثر من مليون جندي في اسيا الوسطى ودول أوروبا الشرقية الحليفة لها، ولعل اظهار تلك المخاوف كانت رغبة تركيا للحصول على اسلحة ومعدات عسكرية متطورة من الولايات المتحدة الامريكية حيث تعتزم تركيا الحصول على اسلحة ومعدات عسكرية امريكية متطورة، تقوم بتحديث قواتها البالغة (600) الف عسكري، وهي القوات الاضخم في حلف الاطلسي. واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية قد طمأنت حلفاؤها الاوربيين بشأن تخفيض تلك الاسلحة ، فان للأتراك مخاوف لهم ما يبررها فيكفي ان نقول ان الطرفين يقاسمون اطول الحدود قياسا بالدول الاوربية ، فضلا عن تلك الولايات المتحدة تقديم المساعدات المالية لتركيا ففي الوقت الذي وافق به الكونغرس على تقديم مساعدات مالية قيمتها (560) مليون دولار نهاية عام 1987، اخذ الكونغرس يظهر بعض الاعتراض على المساعدات القادمة في اعقاب المطالبات التي قدمها الرئيس الامريكي ريغان لتقديم مساعدة تقدر ب مليار دولار تقدم عام 1988، وكان الكونغرس قد اعترض اكثر من مرة على تلك المساعدات⁽⁶⁷⁾.

بدأت بوادر التعاون الامريكي- التركي في مجال التصنيع العسكري في 15 كانون الثاني عام 1986، عندما اتفق الجانبان على ان تشتري تركيا (160) طائرة من طراز (اف-16) من شركة جنرال دينامكس على ان يتم انتاج (152) منها في تركيا، ويكون هذا الانتاج مشتركا بين الطرفين. لم يقتصر التعاون بين البلدين على المجال الجوي فقد شغل المجال الفضائي مجالاً اخر للتعاون⁽⁶⁸⁾.

قامت وحدات الجيش الثاني والثالث التركي بمناورات عسكرية في محافظة قارص المحاذية لحدود الاتحاد السوفيتي، والتي استمرت عدة ايام اشرف خلالها الرئيس التركي (كنعان اورن)، والفريق الاول (نجيب تورمناي) رئيس اركان الجيش وقادة القوات البرية والبحرية والجوية والجندرمة، واعلنت السكرتارية العامة لرئاسة اركان الجيش بان تلك المناورات "واحدة من اهم المناورات والتمارين العسكرية التي تنفذ من قبل الجيش التركي"، حيث انها تجري في ظروف جوية في غاية البرودة والتي تبلغ (40) درجة مئوية تحت الصفر، وتبلغ كثافة الثلوج نحو مترين⁽⁶⁹⁾. اثمرت الجهود التركية المتواصلة، والتي استمرت ثلاث سنوات ونصف السنة، عن بدأ اكبر مصنع لإنتاج الطائرات في تركيا بل وفي كل الشرق الاوسط بإنتاج طائرات فالكون المقاتلة (ف-16)، بفضل التكنولوجيا التي حصلت عليها من الولايات المتحدة الامريكية، فقد زوت الأخيرة تركيا بأربع خبراء امريكان ليعملوا في هذه القاعدة على ان يغادروا البلاد في عام 1991، وبذلك يصبح المصنع تركي (100) بالمئة⁽⁷⁰⁾. لم تمنع حالة الاحتلال التركي لقبرص الخبراء العسكريين الامريكان من حضور "المناورات العسكرية الضخمة" التي ادتها القوات التركية في قطاع قبرص الشمالي⁽⁷¹⁾. دشنت تركيا اولى طلعات طائراتها الحربية (اف-16) وهي تحمل اسم الصقر المقاتل، وذلك في يوم 21 تشرين الاول 1987، ورافقت تلك الطائرة اربع طائرات اقلعت من الولايات المتحدة الامريكية، متوجهة الى تركيا وبدون توقف، وكانت تركيا قد اتفقت مع شركة (جنرال دينمكس) الامريكية على تصنيع ثمان طائرات نوع (اف-16)، والتي شملتها الصفقة⁽⁷²⁾.

اثار قرار الولايات المتحدة الامريكية القاضي بتخفيض مساعداتها المالية الى تركيا استياء الاوساط التركية الرسمية، فأشار الرئيس التركي (كنعان اورن) الى ان حكومته قد تخفض قواتها المسلحة "مالم نتلق زيادة هامة من المساعدات الامنية الخارجية"، وكان الكونغرس الامريكي قد وافق على مساعدات امنية قدرها (536) مليون دولار لعام 1988 في حين كان قد خصص (594) مليون دولار في العام السابق. على ان خفض تلك القوات من شأنه ان يُضعف الجناح الشرقي لشمال الاطلسي(الناطو)، اذ ان تركيا تشترك في حدود برية وبحرية طولها (1100) ميل مع الاتحاد السوفيتي، كما تسيطر على منافذ حساسة للموانئ السوفيتية في البحر الاسود⁽⁷³⁾.

لم يكن امام تركيا في ضوء تحدياتها الداخلية والخارجية من بد سوى التوجه الى احدى الشركات الامريكية للتعاون معها في مجال صناعة المركبات العسكرية، ونقلت الصحيفة ان الطرفين سيتعاونان خلال عشر سنوات يتم خلالها بناء عدة مشروعات مشتركة "تستهدف تطوير الصناعات الحربية التركية"، وقالت الصحيفة انه وبموجب العقد قدمت الشركة الامريكية (20) مليون دولار كرأس مال مستثمر فضلا عن (500) مليون دولار على صورة قروض⁽⁷⁴⁾.

توصل الرئيس التركي توغورت اوزال خلال زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية في ايار عام 1988، الى اتفاق تم بموجبه ان تشتري الحكومة التركية معدات عسكرية من شركات امريكية، وتقوم بعدها تركيا ببيع تلك المعدات للدول العربية⁽⁷⁵⁾.

ادركت تركيا ضرورة تحديث جيشها وبالأخص بحريتها والتي تقادم الزمن عليها ، فكان بعضها استخدم قبل (45) عاما، وكان العائق الاول الذي حال دون تحديثها هو " عدم توفر المال"، وتساءل عن مدى صلاحية قاعدة (وجرلوكوك)، والواقعة على بعد (90) كم شرقي اسطنبول، القاعدة الرئيسية للسفن الحربية التركية، والمكلفة بمراقبة الاسطول السوفيتي الضخم في البحر الاسود. اكدت الصحيفة ضرورة تجديد اسطولها من كاسحات الالغام

والى المدمرات التي حصلت عليها تركيا من الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية. وأشار احد الضباط الاتراك ان البحرية التركية لا تستطيع ان تحمي كل السواحل لولا مساعدة حلف الاطلسي لها. قارنت الصحيفة بين القطع البحرية السوفيتية والقطع البحرية التركية، فأشارت الى ان السوفييت يمتلكون (76) سفينة حربية و(156) زورق دورية و(37) غواصة، في حين تمتلك البحرية التركية من (106) قطع بحرية من الفرقاطات والمدمرات والغواصات، وازافت اليهن فرقاطتين من طراز (ميكو-200)، واتفقت مع المانيا الاتحادية لبناء غواصتين من نوع (209)، ليكون لتركيا (8) غواصات من ذلك الطراز. وذكرت المصادر العسكرية الى حاجة تركيا الى ما يقارب (مليار و200) مليون دولار وعلى مدار عشر سنوات لتحديث اسطولها، هذا وتوقعت تركيا بحصولها على مساعدات عسكرية امريكية قيمتها (650) مليون دولار لعام 1989، فضلا عن المساعدات التي تتلقاها من المانيا الاتحادية وبما قيمته (70) مليون دولار وعلى مدار (18) شهرا⁽⁷⁶⁾.

استعرضت جريدة انباء الكويتية تطورات القضية الكردية والاسباب التي دفعت بالاكرد للإعلان تمردهم، في منتصف عام 1984، وذكرت ان (2500) متمرد من حزب العمال الكردستاني يقودهم عبد الله اوجلان، وضعوا نصب اعينهم "انشاء وطن مستقل" لهم. استعمل اوجلان كافة طاقاته لتحقيق تلك الغاية فنقل مقره من دمشق الى بيروت وسهل النفاق الذي تسيطر عليه سوريا، ليشكل هذا المعسكر "اكبر معسكرات تدريب للحزب"، ولتشن تلك القوات هجماتها على القوات التركية⁽⁷⁷⁾.

اشدد ساعد الحركة الاسلامية المتطرفة في تركيا، فأخذت تشن هجمات على العديد من الشخصيات المؤثرة في المجتمع سواء الصحفية أم العسكرية، وشعرت القوات المسلحة بخطر الموقف الا انها نأت عن نفسها بالتدخل ورفضت القيام بانقلاب عسكري، كون العسكر كانوا يرغبون معالجة المشاكل في "اطار ديمقراطي". وازدادت خطورة الاوضاع في تركيا من خلال ازدياد الهجمات التي قام بها حزب العمال الكردستاني، وأشار احد الدبلوماسيين الاتراك بان "العصيان في الجنوب الشرقي وانبعث للأصولية الاسلامية وهما اكثر خطورة من الارهاب"⁽⁷⁸⁾.

حققت القوات التركية اهدافها بالعملية التي قامت بها شمال العراق لمطاردة المتمردين الاكرد، وكان حصيلة العملية قتل (35) من الانفصاليين الاكرد، شنت القوات التركية هجماتها على افراد حزب العمال الكردستاني، لتحقق نجاحا واضحا من خلال قتل العديد منهم، وابعادهم عن الحدود بين البلدين، وعلى صعيد متصل قررت تركيا اقامة الاخيرة منطقة عازلة على طول الحدود (331) كيلو متر⁽⁷⁹⁾. هزت حركات التمرد الكردية مضاجع الاتراك الامر الذي دفع بتركيا بالاستعانة بدول حلف الاطلسي فأرسلت بلجيكا (10) خبراء عسكريين يوم 27 كانون الاول عام 1990، لبحث ردع اي هجوم من دول الجوار، ثم انضمت المانيا لتقديم فريق من الخبراء بعد ان طلبت تركيا من الاخيرة ثلاثة اسراب من قوة الردع السريع التابعة لحلف شمال الاطلسي، ونوهت الصحيفة الى ان تركيا رفضت للولايات المتحدة الامريكية استعمال قواعدها الجوية ما لم يتم الحلف بإرسال قوات عسكرية متحركة للدفاع عن اراضيها على طول الحدود مع العراق⁽⁸⁰⁾.

كثف حزب العمال الكردستاني من نشاطه، وامتدت تلك النشاطات لتصل الى السواحل الاجانب فقد قام باختطاف العديد من السواح الامان والامريكان والاستراليين، فضلا عن القيام باختطاف العديد من الجنود الاتراك، الامر الذي دفع الحكومة التركية للتفكير بصورة جدية لتوجيه "ضربة كبيرة" للأكرد، ولتضعها على لائحة اولوياتها في السياسة الداخلية، فضلا عن عزمها على مهاجمة مقرات الحزب في لبنان وسوريا والعراق⁽⁸¹⁾.

تابعت جريدة العراق العلاقات الامريكية - التركية، وقرار الادارة الامريكية بالاحتفاظ بوجودها العسكري في تركيا، وبالشكل الذي يتطابق مع المتغيرات الدولية، فقد شكلت الاخيرة الطوق الجنوبي الذي ضرب حول الاتحاد السوفيتي، والحد من تطلعات الاخير بالوصول الى المياه الدافئة. ولأجل ما سبق وتنفيذا لمخططاتها عقدت الولايات المتحدة الامريكية العديد من الاتفاقيات مع تركيا، وكان اخرها اتفاقية التعاون العسكري الاقتصادي المعروفة باسم (ديكا)، والتي تم توقيعها عام 1987، وتضمنت السماح للولايات المتحدة الامريكية بتوزيع واستخدام قوات لها في نحو (12) قاعدة عسكرية، ومركزين للتنصت الالكتروني، شكلت مناطق انطلاق في العدوان على دول الجوار ومنها العراق، ورغم كل ذلك الا ان تركيا لم يتم ضمها الى الاتحاد الاوربي⁽⁸²⁾.

رأت تركيا ان افضل طريقة لتثبيت امنها، تقوم على اساس تقوية التصنيع الحربي ولأجل ذلك قررت الانتاج المشترك لصواريخ ستينجر (ارض - جو) ، وذلك في اطار برنامج مشترك مع المانيا واليونان وهولندا، على ان هذا المشروع سيكلف (261) مليون دولار ينتهي العمل بالبرنامج في عام 1998⁽⁸³⁾.

ومع تزايد الهجمات التي قام بها حزب العمال الكردي التركي المعارض، بدأت تركيا عمليات تفتيش واسعة النطاق الى مدينة الجزري جنوب شرقي تركيا، كونها المعقل لهذا الحزب، وأشارت الصحيفة الى ان قوات الامن التركية حضرت التجوال في العديد من البلدات التي ينشط بها الاكرد، الذين لم ينكروا مسؤوليتهم عن الهجمات التي اودت

حياة (93) قتيلا بينهم (12) من قوات الامن، وكانت هجمات هؤلاء قد امتدت الى القنصلية التركية في مدينة (تبريز) الايرانية، واعلنت عن عزمها ضرب كافة المصالح داخل ايران وفي البلدان الاخرى في العالم مالم تتراجع الحكومة التركية عن سياستها المناهضة للأكراد⁽⁸⁴⁾.

رأت تركيا ضرورة تحديث جيشها في ضوء التحديات الداخلية والمتمثلة بالتمردات ، وخارجيا كون الجيش التركي يمثل الجيش الثاني في حلف شمال الاطلسي بعد الجيش الامريكي، ولأجل ما سبق قررت صرف (10) مليار دولار ليتم صرفه على مدى ثمانية اعوام ليتم صرفها على (650) الف جندي تركي، يتم صرفها على مشاريع لصنع عربات مدرعة و انتاج انظمة كهربائية لطائرات قتالية من طراز اف 16 تجمع في تركيا باجازة امريكية، فضلا عن انتاج (40) طائرة تدريب من شركة (اغوستا) الايطالية و(52) طائرة نقل خفيفة، وتطوير انظمة الدفاع الجوي، فضلا عن صناعة وشراء العديد من المعدات العسكرية من مصادر معتبرة⁽⁸⁵⁾.

اخذت تركيا تفكر وبصورة جدية، ان تضع حد لحركات التمرد الكردية، فأعلنت السلطات التركية عن عزمها على مواصلة الحملة العسكرية خاصة وان حزب العمال الكردستاني ، اخذ يهز مضاجع تركيا، فقررت شراء معدات وتجهيزات حربية كالمروحيات والمصفحات، وأشار المدير العام للأمن التركي السيد (ايلماز اورغون) في تصريح نشرته وكالة الاناضول التركية بانه سيصار الى شراء (214) عربة مدرعة، كما وتم التوقيع على اتفاق لشراء (25) مروحية من طراز (بلاك هوك)، لاستخدامها في جنوب شرق الاناضول ضد اكراد حزب العمال الكردستاني. على انه يجب ان ننكر بهذا الصدد بان القوات التركية لم يكن باستطاعتها تحقيق تلك الانتصارات لولا مروحيات القتال الامريكية، على ان تركيا عاشت احداث دامية قبل ثلاثة ايام نتيجة قتال الانفصاليين الاكراد حيث هاجم ما يقارب (500) كردي ثلاثة مواقع للجيش التركي قرب الحدود مع العراق راح ضحيتها (22) جنديا تركيا⁽⁸⁶⁾. لم يكن امام مجلس الشورى العسكري من سبيل سوى طرد (50) ضابطا من ضباط الجيش التركي، بعد ان ثبت ارتباطهم بمنظمات سياسية غير شرعية، خاصة وان الاكراد اخذوا يكتفون هجماتهم فقتلوا خمسة من حراس القرى في اقليم (بنليس)، فقتلوا (5) حراس، فضلا عن قتل جنديا وجرح (7) جنود اخرين خلال هجومين شنهما الثوار في جنوب شرقي تركيا، كما وذكرت الاخبار عن نصب الاكراد كمينا لسيارة عسكرية فأمطروها بوابل من الرصاص مما ادى الى مقتل احد العسكريين وجرح (6) منهم، فضلا عن وقوع حادث اخر في ديار بكر، هاجم على اثرها مجموعة من الاكراد مبنى الجندرية نتج عنه جرح احد الجنود فضلا عن الاضرار المادية التي لحقت بالدائرة⁽⁸⁷⁾.

شهدت القضية الكردية تطور واضح في تركيا، فأسفرت احتفالات نوروز في تركيا عن مقتل شخصين واصابة (6) بجروح، وكانت اسباب هذه الحوادث هو التدافع الذي حصل جراء اعياد نوروز⁽⁸⁸⁾. تصدرت تركيا قائمة بعض دول الشرق الاوسط باستيرادها الاسلحة، فذكرت صحيفة (صباح) التركية ان تركيا اشترت خلال عام 1993، اسلحة بقيمة اثنان ونصف مليار، فتجاوزت تركيا كل من الهند ومصر واليونان⁽⁸⁹⁾. نقلت جريدة (الرأي) الاردنية رغبة تركيا بشراء قذائف طوربيد وصواريخ واسلحة وذخيرة من البحرية الامريكية لأربع سفن بسعر (170) مليون دولار ، وتشمل الصفقة (32) صاروخا مضادا للسفن من طراز هاربون و(64) قذيفة طوربيد من طراز (MK) و(40) صاروخا مضاد للغواصات و(3) الاف خرطوش عيار(20) ملميترا ومعدات اخرى تتعلق باستئجار تركيا (4) فرقاطات من طراز نوكس من البحرية الامريكية⁽⁹⁰⁾. رأت تركيا ان من الافضل لها استضافة الصناعات الالكترونية في اراضيها، ولأجل ذلك افتتح الرئيس التركي سليمان ديميريل امس الاول منشأة (اسالسان) للصناعات الالكترونية الحربية في ضواحي العاصمة انقره، وهذا المشروع هو جزء من "مشروع البرنامج الاوربي التركي"، وتبلغ حصة تركيا الانتاجية منه ما مقداره (40%)⁽⁹¹⁾. كان اول تحدي للاختبار الجيش التركي تمثل باستئجار القوات الجوية التركية جراء النزاع الارمني - الازربيجاني، وبهذا الصدد اشارت رئيسة الوزراء التركية (تانسو تشيلر) "بان تركيا لا تفكر بالتدخل العسكري ضد الارمن، ولكنها قالت اذا استدعي الامر فان انقره لن تتردد في اتخاذ مثل هذا القرار"، وجاءت الاتصالات التركية مع وزيرى خارجية الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، امكانية التنسيق العسكري مع الاخيرة عبر الاتصال بالرئيس الروسي يلسن، وبحث تطورات الاوضاع في ازربيجان، وامكانية التنسيق الروسي- التركي "لوقف العدوان الارمني على ازربيجان واحلال الامن والسلام في منطقة القوقاز، كون الدولتان هما الاكثر اهتماما بأمن المنطقة. من جانبها اتخذت تركيا احتياطاتها فدفعت بقواتها على الحدود مع ارمينيا، ودفعت بقواتها الى الحدود التركية- الارمنية المشتركة⁽⁹²⁾.

الخاتمة

- 1- في عام 1983 دخلت الاتفاقية التركية - الامريكية حيز التنفيذ في تصنيع واعداد الطائرات نوع (اف-16) الحربية وتجهيز كل ما يلزم لها من قواعد ومنشآت.
- 2- تزامنت تلك الخطوات الواعدة في تحويل تركيا من دولة زراعية الى دولة مصنعة وتطلعها لضم اراضي جديدة الى اراضيها وخاصتا قبرص، فغزت اراضي قبرص واعترفت بدولة قبرص الشمالية المستقلة عام 1983.
- 3- رغم التحديات التي واجهت العلاقات التركية - الامريكية ازاء سياستها تجاه دول المنطقة كاليونان وارمينيا واذربيجان ودول الاتحاد السوفيتي والدول العربية وعلى راسهم العراق فقد بقي التعاون العسكري بشقيه الخبرات والتصنيع مستمرا مع الولايات المتحدة الامريكية.
- 4- استفادت تركيا من تلك العلاقات والاتفاقيات مع الولايات المتحدة الامريكية في تخفيف وازالة بعض الديون المالية بل وحتى انها حصلت على تعويضات من امريكا ودول العالم الاخرى في هذه الحقبة.
- 5- نلاحظ النشاط السياسي والدبلوماسي والعسكري للسياسة الاترك من رئيس الجمهورية ورئاسة الحكومة ووزرائهم بغية الحصول على مكاسب من الولايات المتحدة والدفاع عن حقوقهم لإنجاح مطالبها وسياساتها الداخلية والخارجية.
- 6- رغم الاحتقان الواضح بين تركيا واليونان على مسائل عديدة واهمها القضية القبرصية ورغم نجاح اللوب اليوناني داخل الولايات المتحدة من الضغط على اعضاء الكونغرس الامريكي لكبح جماح السياسة الاترك وطموحاتهم في المنطقة، الا ان مستوى العلاقة والمصالح بين تركيا وامريكا بقيت على بمستوى عالي.
- 7- ان اكثر ما يقلق مضاجع السياسة الاترك كان في تمرد حزب العمال الكردستاني في جنوب تركيا وشمال العراق فرغم العلاقة القوية بين الولايات المتحدة وتركيا في المجال العسكري غير ان تركيا استعانت بحلف الناتو اكثر منها وحصلت على الدعم من الدول الاوربية في كثير من الاوقات وفي مختلف القضايا.
- 8- استطاعت تركيا من تطوير صناعاتها الحربية ومستوى الذخيرة فقد نجحت في إنشاء صناعات الكترونية على اراضيها لتجهيز الجيش التركي وتحقيق بذلك حضور على المستوى العالمي.

الهوامش والمصادر

- (1) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5218، 17 كانون الاول 1983.
- (2) زكي يافوزتورك (Zeki yavuzTürk): سياسي تركي وصناعي ولد عام 1935، أنهى دراسته في الولايات المتحدة الامريكية بجامعة ميشيغان للتكنولوجيا. عمل في شركة كيبان القابضة Demir-Çelik A.Ş. واصبح المدير التنفيذي لها، انتخب كنانب عن ولاية أنقرة في مجلس النواب ثم وزيرا للدفاع الوطني. 13/ 12/ 1983 - 21/ 12/ 1987. للمزيد راجع الموسوعة العالمية على شبكة الانترنت: <https://tr.wikipedia.org>
- (3) جريدة الثورة (العراقية)، العدد4967، 23 كانون الاول 1983.
- (4) جريدة الثورة (العراقية)، العدد4987، 12 كانون الثاني 1984؛ جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5244، 19 شباط 1984.
- (5) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5282، 19 شباط 1984.
- (6) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5278، 15 شباط 1984.
- (7) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5257، 25 كانون الثاني 1984.
- (8) جريدة الثورة (العراقية)، العدد5027، 21 شباط 1984.
- (9) جريدة العراق (العراقية)، العدد5034، 28 شباط 1984.
- (10) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5326، 3 نيسان 1984.
- (11) جريدة الثورة (العراقية)، العدد5070، 4 نيسان 1984.
- (12) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5328، 5 نيسان 1984.
- (13) المشكلة القبرصية: نزاع قبرص أو أزمة قبرص، هو نزاع مستمر حول جزيرة قبرص المتوسطة بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك، وبين دولتيهما، جمهورية قبرص (المعترف بها دولياً) والتي يسيطر عليها القبارصة اليونانيين وجمهورية قبرص الشمالية التركية التي يسيطر عليها القبارصة الأتراك (والمعترف بها من تركيا فقط). في البداية، مع ضم الجزيرة من قبل الامبراطورية البريطانية من الدولة العثمانية، عرف "نزاع قبرص" على أنه نزاع

بين شعب قبرص والتاج البريطاني حول طلب القبارصة تقرير المصير. إلا أن النزاع تحول في نهاية الأمر من نزاع استعماري إلى نزاع عرقي بين سكان الجزر الأتراك واليونانيين. امتدت الآثار الدولية للنزاع إلى ما وراء حدود جزيرة قبرص نفسها وشملت القوى الضامنة (تركيا، اليونان، والمملكة المتحدة على حد سواء)، بالإضافة إلى الولايات المتحدة، الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. للمزيد راجع الموسوعة الشاملة على شبكة الانترنت:

<https://www.marefa.org>

(14) جريدة الوطن (الكويتية)، العدد3277، 6 كانون الثاني 1984؛ جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد 5329، 6 نيسان 1984.

- (15) جريدة الثورة (العراقية)، العدد5074، 8 نيسان 1984.
- (16) جريدة القبس (الكويتية)، العدد4556، 19 كانون الأول 1985.
- (17) جريدة الرأي (الأردنية)، العدد8463، 17 تشرين الأول 1991.
- (18) جريدة الثورة (العراقية)، العدد5277، 28 تشرين الأول 1984.
- (19) نقلا عن جريدة واشنطن بوست: جريدة الشعب (الأردنية)، العدد2945، 3 تموز 1991.
- (20) جريدة السياسة (الكويتية)، العدد5839، 10 تشرين الثاني 1984.
- (21) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5295، 15 تشرين الثاني 1984.
- (22) جريدة العراق" (العراقية)، العدد2679، 25 تشرين الثاني 1984.
- (23) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5563، 26 تشرين الثاني 1984.
- (24) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5613، 12 كانون الثاني 1985.
- (25) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5569، 2 كانون الأول 1984.
- (26) جريدة الانباء (العراقية)، العدد3243، 5 ايار 1985.
- (27) جريدة القبس (الكويتية)، العدد4621، 25 اذار 1985.
- (28) جريدة الثورة (العراقية)، العدد5429، 29 اذار 1985.
- (29) مجلة المجالس (الكويتية)، العدد 716، 30 اذار 1985.
- (30) مجلة اقرأ (القطرية)، العدد51، 4 نيسان 1985؛ جريدة الاخبار(المصرية)، العدد10258، 4 نيسان 1985.
- (31) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5692، 4 نيسان 1985.
- (32) جريدة الوطن العربي (فرنسا)، العدد426، 12-18 نيسان 1985.
- (33) جريدة العراق (العراقية)، العدد2800، 15 نيسان 1985.
- (34) جريدة العراق (العراقية)، العدد2807، 23 نيسان 1985؛ جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5711، 23 نيسان 1985.
- (35) جريدة السياسة (الكويتية)، العدد6004، 25 نيسان 1985.
- (36) مجلة المجالس (الكويتية)، العدد1720، 27 نيسان 1985.
- (37) جريدة القبس (الكويتية)، العدد4660، 3 ايار 1985.
- (38) جريدة الثورة (العراقية)، العدد5473، 12 ايار 1985.
- (39) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد5741، 23 ايار 1985.
- (40) جريدة الجمهورية (المصرية)، العدد11461، 16 ايار 1985.
- (41) مجلة كل العرب (فرنسا)، العدد 145، 5 حزيران 1985.
- (42) جريدة الثورة (العراقية)، العدد5516، 24 حزيران 1985.
- (43) جريدة الراية (القطرية)، العدد1704، 19 حزيران 1985.
- (44) جريدة الثورة (العراقية)، العدد5518، 26 حزيران 1985.
- (45) جريدة الدستور (الأردنية)، العدد6459، 11 اب 1985.
- (46) جريدة الدستور (الأردنية)، العدد6435، 18 تموز 1985؛ جريدة الانباء (الكويتية)، العدد 3435، 17 تموز 1985.
- (47) جريدة القادسية (العراقية)، العدد1962، 27 كانون الأول 1985.
- (48) جريدة الثورة (العراقية)، العدد5601، 19 ايلول 1985.
- (49) جريدة السياسة (الكويتية)، العدد6334، 25 اذار 1986.
- (50) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد6129، 20 حزيران 1986.
- (51) جريدة العراق (العراقية)، العدد3162، 15 حزيران 1986.

- (52) جريدة السياسة (الكويتية)، العدد 6365، 25 نيسان 1986.
(53) مجلة اليوم السابع (فرنسا)، العدد 115، 21 تموز 1986.
(54) جريدة الثورة (العراقية)، العدد 5885، 3 تموز 1986.
(55) جريدة السياسة (الكويتية)، العدد 6461، 31 تموز 1986.
(56) مجلة اليوم السابع (فرنسا)، العدد 120، 25 اب 1986.
(57) جريدة الوطن (الكويتية)، العدد 4183، 12 تشرين الاول 1986.
(58) جريدة السياسة (الكويتية)، العدد 6592، 13 كانون الاول 1986.
(59) جريدة الوطن (الكويتية)، العدد 4245، 14 كانون الاول 1986.
(60) جريدة الانباء (الكويتية)، العدد 3946، 18 كانون الاول 1986.
(61) مجلة اليوم السابع (فرنسا)، العدد 137، 22 كانون الاول 1986.
(62) جريدة الوطن (الكويتية)، العدد 4338، 19 اذار 1987.
(63) مجلة الاسبوع العربي (اللبنانية)، العدد 1432، 23 اذار 1987.
(64) جريدة الانباء (الكويتية)، العدد 4081، 12 ايار 1987.
(65) جريدة الانباء (الكويتية)، العدد 4034، 25 اذار 1987.
(66) جريدة الرأي العام (الكويتية)، العدد 8593، 31 تشرين الاول 1987.
(67) المصدر نفسه.
(68) مجلة كل العرب (فرنسا)، العدد 269، 21 تشرين الاول 1987.
(69) جريدة الجمهورية (العراقية)، العدد 6728، 16 شباط 1988؛ جريدة القادسية (العراقية)، العدد 2440، 16 شباط 1988.
(70) جريدة الوطن (الكويتية)، العدد 4662، 12 شباط 1988.
(71) مجلة الحوادث (لبنانية)، العدد 1662، 4 كانون الاول 1987.
(72) جريدة الوطن (الكويتية)، العدد 4550، 21 تشرين الاول 1987.
(73) جريدة السياسة (الكويتية)، العدد 7151، 3 تموز 1988.
(74) جريدة الثورة (العراقية)، العدد 6572، 25 ايار 1988.
(75) مجلة الدستور (لندن)، العدد 541، 11 تموز 1988.
(76) جريدة الثورة (العراقية)، العدد 6886، 5 نيسان 1989.
(77) جريدة الانباء (الكويتية)، العدد 4965، 24 تشرين الاول 1989.
(78) جريدة الوطن (الكويتية)، العدد 5441، 9 نيسان 1990.
(79) جريدة الدستور (عمانية)، العدد 8611، 13 اب 1991.
(80) جريدة الدستور (عمانية)، العدد 8389، 28 كانون الاول 1990.
(81) جريدة الدستور (عمانية)، العدد 8636، 7 ايلول 1991.
(82) جريدة العراق (العراقية)، العدد 81610، 4 كانون الاول 1991.
(83) جريدة الاهرام (القاهرية)، العدد 38294، 12 تشرين الاول 1991.
(84) جريدة الثورة (العراقية)، العدد 7893، 27 اذار 1992.
(85) جريدة الشعب (عمانية)، العدد 3315، 22 تموز 1992.
(86) جريدة الدستور (عمانية)، العدد 9020، 24 تشرين الاول 1992.
(87) جريدة الشعب (عمانية)، العدد 3340، 6 اب 1992.
(88) جريدة القادسية (العراقية)، العدد 4146، 23 اذار 1993.
(89) جريدة بابل (العراقية)، العدد 939، 22 حزيران 1994.
(90) جريدة الرأي (عمانية)، العدد 8494، 17 كانون الاول 1993.
(91) جريدة القادسية (العراقية)، العدد 4296، 20 ايلول 1993.
(92) جريدة القادسية (العراقية)، العدد 4286، 6 ايلول 1993.